رصيف بايدن ومستقبل غزة

المصدر: "النهار"

27-08-2024 | 00:00

مواضيع ذات صلة

12:00:00 10/31/2023 AM

حركة ثقافية "متأرجحة" في

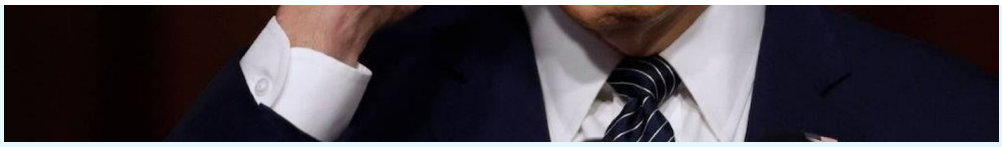

الرئيس الأميركي جو بايدن.

A+ A-

د. حمدي هاشم

تلاطمت مياه البحرين الأبيض المتوسط والأحمر من الطوفان العسكري للغرب، بالرايات الأميركية التي لا ترفرف إلا لأمن إسرائيل، وتنصيب اليهود على العرب، ولم تعرف ذاكرة مياه البحرين مثل هذا الطغيان الحربي من قبل، ولا عن رواية الحرب التوراتية (العنصرية) على الفلسطينيين. ويعود هذا الزحف السيكوباتي لاعتلال نفسي، يجمع بين إسرائيل والولايات المتحدة، في توحد استراتيجي لا فكاك منه (متلازمة الإبادة الجماعية)، للمشاركة في محو غزة فلسطيناً والهيمنة عليها إسرائيلياً (اليوم التالي)، إنها الحرب الأكثر دموية في تاريخ الصهيونية. ويظل السلام الاقتصادي الإسرائيلي مع دول المنطقة (برعاية أمريكية) صك الاستدامة السياسية لها في الشرق الأوسط الجديد!

وزيادة في الصلف الإسرائيلي، السيطرة على معبر رفح الفلسطيني، وكذلك محور فيلادلفيا (المنطقة العازلة)، بناء على الهاجس الأمني للتلاعب بتعديلات في الحدود، منتهكاً بذلك بنود كامب ديفيد واتفاقية فيلادلفيا للمعابر، لإنشاء منطقة عازلة بديلة مع حدود غزة شمالاً! (رؤية غزة 2035). ولعباً على وتر تعطيل إسرائيل للإمدادات البرية، وهب الرئيس

بيروت بعد غزو غزة تفاوت في قياس التضامن والوجهة الصمود

8:40:00 10/28/2023 AM

على وقع الحراك الدبلوماسيّ والضغط الداخلي... المناوشات بين "حزب الله" وإسرائيل مستمرة

إعلان

الأكثر قراءة

الأمريكي (في خطاب حالة الاتحاد) بحر غزة رصيفاً عائماً، لاستقبال شاحنات المساعدات الإنسانية من قبرص (بعد فحصها إسرائيلياً) وصولاً إلى شاطئ غزة! ولكن أمواج عاتية حطمت صمود هياكله الفولاذية! وتم تعويم الرصيف المهزوم إلى ميناء أسدود لإصلاحه، فهل يتمركز من جديد في موقعه المختار بعناية فائقة؟!

هناك رواية أخرى، تأخذ بوأد واشنطن خلاف لوجستي مع حكومة تل أبيب، لاستخدام ميناء أسدود بدلاً من الرصيف العائم، الذي ينقل كميات مضاعفة من الإمدادات البحرية، وبشكل أسرع وأكثر أماناً. ولأهداف مستقبلية ولوجه بايدن الانتخابي، تم إنشاء منصة بحرية أمريكية مستقلة، وجرى تجريبها وتقيمها الميداني لبضعة أسابيع، وتوقفت لأسباب مختلف عليها! ولا شك في وجود أهداف غير معلنة لهذه المنصة الأميركية المسماة "ترايدنت"، نسبة لمحرك إنترنت في ميكروسوفت، وترمز إلى القوة والهيمنة والسيطرة! وليست مصادفة اختيار موقع الرصيف الأميركي العائم قبالة نهاية محور نتساريم (الطريق 749)، ذلك الحاجز الإسرائيلي لفصل شمالي غزة عن وسطها وجنوبها، وذلك لإحكام السيطرة على القطاع مستقبلاً!

ويتلاعب الخطاب الأميركي بسرعة إنقاذ سكان غزة من حافة المجاعة، لنفي عار الإبادة الجماعية عن الولايات المتحدة! ولكنها بالفعل لحماية المصالح الأميركية في المنطقة. وللرصيف العائم وظائف غير المهمة الإغاثية المعلنة، فكان مركز قياده مشترك بين القوات الإسرائيلية والأميركية ، خلال الغزو ومذبحة مخيم النصيرات، لتحرير بعض الأسرى! وصرحت مقررة الأمم المتحدة الخاصة لحقوق الإنسان في فلسطين،

بغدر إسرائيل في جعل شاحنات المساعدات الأميركية الغطاء لمجزرة النصيرات، وهذا الغدر (والتمويه الإنساني) جريمة حرب بموجب القانون الدولي! ويتكهن الفلسطينيون في استهداف ذلك الرصيف العائم بقذائف الهاون من فصائل المقاومة. وفي الحقيقة لن يكسر هذا الممر البحري المجاعة في غزة، لتأمينه ربع كمية المساعدات المطلوبة يومياً، وسيطيل من حرب التهمت كل شيء!

ربما تم اختزال فكرة الجزيرة الاصطناعية الإسرائيلية في بحر غزة بهذا الرصيف الأميركي العائم، الذي يراه وزير الدفاع الإسرائيلي حصان طروادة للقضاء على حكم حماس في قطاع غزة. وإذا تحول إلى ميناء عملاق ستصبح المعابر البرية تراكيب أثرية، وسيغير حتماً من الجغرافية السياسية للمنطقة، وقد يسهل تهجير الفلسطينيين من غزة لأسباب إنسانية. وتراه الولايات المتحدة الميناء متعدد الأغراض لتزويد أوروبا بالغاز بحراً، وحظيرة لأساطيلها وحاملات طائرتها، وخلفية لوجستية للقاعدة العسكرية الموسعة في صحراء النقب. وتربط رؤية غزة (2035) القطاع بالخطط الإسرائيلية التوسعية في تعزيز علاقاتها عبر المنطقة من خلال التنمية التكنولوجية الاقتصادية ونهب الموارد الطبيعية الفلسطينية!

الكلمات الدالة

أمن إسرايل ، الحرب التوراتية على الفلسطينيين ، حرب غزة ، الإبادة الجماعية ،